



إيقاعية الرؤيا في أدب الياس الديري

«عودة الذئب إلى العرتوق»

— الكتابة الفنية هي رؤيا تجسّدت بصورة وإيقاع.

الإيقاع مرتبط بحركة التاريخ — العصر — بحركة النفس، النشاط الداخلي، التنفس، الجهاز العصبي، وهي حركة مرتبطة بالزمن المتراخي المنفلت، وبالزمن المضغوط أو المشدود.

عن الأول تنتج الحركة النفسية المنسرحة،
عن الثاني تنتج الحركة النفسية المتقطعة.

إيقاع «عودة الذئب إلى العرتوق»^(١) هو إيقاع مشوش غير منتظم كما هو إيقاع العصر، أي:

إنه إيقاع الزمن المفصود وما ينز منه على غير انتظام،

إنه إيقاع النفس المشدودة بين قطبين متعارضين أو أكثر.

— القصة المعاصرة في بنيتها الداخلية وفي العلاقات بين عناصرها هي عديلة

(١) الياس الديري: «عودة الذئب إلى العرتوق»، المؤسسة الجامعية للدراسات، ط ٢١، ١٩٨٢،
١٩١ صفحة.